اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية مواقع القنوات الفضائية الإلكترونية للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021

The attitudes of the Arab elites towards the coverage of the channels' websites of the Israeli aggression on the Palestinian territories 2021

د. عرين عمر الزعبي
دكتوراه في الاتصال والإعلام الرقمي
اربد – الأردن
alzouby.areen@gmail.com

ملخص الدراسة

هزت قضية حي الشيخ جراح الأوساط العربية والدولية، إذ دأبت وسائل الإعلام إلى تغطية هذه الأحداث التي أصبحت تسيطر على الساحة الإعلامية، خصوصاً مع امتداد الأحداث إلى الداخل الفلسطيني، وقطاع غزة، إضافة إلى التعاطف الدولي الذي كسبته هذه القضية، جعل وسائل الإعلام تتهافت إلى التغطية الإعلامية وإيجاد السبق الصحفي، وبناءً على ذلك هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية مواقع القنوات الفضائية الإلكترونية للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021، كما سعت إلى اختبار درجة موضوعية هذه المواقع من وجهة نظر النخب العربية، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي (المسح بالعينة) وتعد الاستبانة هي أداة الدراسة المستخدمة، وتم توزيعها على عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من النخب الأكاديمية والإعلامية والسياسية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها:

1. بينت النتائج أن النخب العربية تعتمد بشكل متوسط على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الإخبارية في الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي

الفلسطينية2021، وتعد هذه النتيجة مقبولة ومنطقية ، نظراً لوجود وسائل الإعلام الاجتماعي التي سيطرت على المشهد الإعلامي.

2. وضحت النتائج أن أهم دوافع اعتماد النخب العربية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الإخبارية في الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 لأنها تتميز بتقديم الأحداث الخاصة بالأزمات والحروب بسرعة وآنية، وهو الأمر الذي يميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي ، سرعة نقل الوقائع بشكل آني، وفور وقوع الحدث.
3. أكدت النتائج أن النخب العربية يفضلون متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021 من خلال المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية دون غيرها. نظراً لما حققته هذه القنوات من جماهيرية عالية وسرعة انتشار لتميزها بالمحتوى الذي تقدمه.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، النخب العربية، التغطية الإعلامية، المواقع الإلكترونية، القنوات الفضائية، العدوان الإسرائيلي، الأراضي الفلسطينية.

Abstract

The case of Sheikh Jarrah neighborhood shook the Arab and international circles, as the media used to cover these events, which became dominating the media scene. Especially with the spread of events to the Palestinian interior, and the Gaza Strip, in addition to the international sympathy that this cause has gained, Make the media flock to cover and find the scoop. Accordingly the study aimed to measure the attitudes of the Arab elites regarding the coverage of electronic satellite channels' websites of the Israeli aggression on the Palestinian territories 2021, and it also sought to test the degree of objectivity of these sites from the point of view of the Arab elites, as this study belongs to the quality of descriptive studies, and it used the survey method (survey by sample) The questionnaire is the study tool used, and it was distributed to a random sample of (200) individuals from the academic,

media and political elites, and the study reached a number of results, the most prominent of which are:

1. The results showed that Arab elites rely, on average, on the websites of satellite news channels for events related to the Israeli aggression on the Palestinian territories 2021. This result is acceptable and logical, given the presence of social media that has dominated the media landscape.

2. The results clarified that the most important motives for the Arab elites' adoption of the websites of the satellite news channels in the events related to the Israeli aggression on the Palestinian territories 2021 are because they are distinguished by presenting events related to crises and wars quickly and in real time. This is what distinguishes the new media from the traditional media, the speed of transmitting the facts simultaneously, as soon as the event occurs.

3. The results confirmed that the Arab elites prefer to follow the events related to the Israeli aggression on the Palestinian territories 2021 through the websites of foreign satellite channels that speak Arabic exclusively. Due to the high audience and speed of spread of these channels, they are distinguished by the content they provide.

Key words: attitudes, Arab elites, media coverage, websites, satellite channels, Israeli aggression, the Palestinian territories.

مقدمة

بدأت الجولة الرابعة من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يوم الاثنين، 10 مايو/أيار 2021، قبل يومين فقط من نهاية شهر رمضان المبارك، واحتفال المسلمين بعيد الفطر. واستمرت الحرب طوال أيام عيد الفطر، ولم تتوقف إلا في

نهاية يومها الحادي عشر. واندلعت هذه الجولة من الحرب على خلفية توتر متصاعد في شرق القدس، بدأ بضغط إسرائيلي استيطاني للاستيلاء على عدد من بيوت حي الشيخ جراح، وتصاعد في سلسلة من اعتداءات قوى الأمن الإسرائيلية على المصلِّين في المسجد الأقصى، والاستباحة غير المسبوقة للحرم القدسي. وقد رفضت الحكومة الإسرائيلية الاستجابة لتحذيرات قوى المقاومة الفلسطينية في غزة للإسرائيليين بالابتعاد عن الحرم، لكن تكررت استباحة الأمن الإسرائيلي والمستوطنين للحرم القدسي. وهذا ما دفع المقاومة لإطلاق عدد من الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وصل بعضها إلى محيط القدس الغربية. وخلال ساعات، بدأت القوات الإسرائيلية هجمات منسقة غير مسبوقة على قطاع غزة(مركز الجزيرة للدراسات ، 2021).

ويرى الكندي (2008، ص9) أن وسائل الإعلام تلعبفي أوقات الأزمات ولاسيما الحروب، أدواراً مركبة منها ما هو دعائي، ومنها ماهو دبلوماسي، ومنها ما يعرف بالدور القتالي، أو ما اصطلح تسميته بالحرب الإعلامية، وقد اتفق العديد من الباحثين (عبدالله الكندي، حاتم علاونة، طه رياض) على أن وسائل الإعلام قد تم استخدامها حديثاً بشكل متطور في صناعة الحروب، من خلال خلق الذرائع وتركيب الواقع والتضليل الإعلامي، وحجب المعلومات، أو امتصاصها إلى جانب الفعل الدعائي في بناء صورة وردية إيجابية للذات، وأخرى سوداوية مصنعة للعدو.

بشكل عام، تعتبر المواقع الإخبارية من أهم وأفضل وسائل الإعلام التي تغطي الأحداث السياسية وكذلك أخبار الحروب والصراعات، لأن المواقع الإخبارية تتمتع بقدرات تقنية قوية لجمع وتقديم الأخبار بشكل فوري وفعال مقارنة بالطرق الأخرى. وقد خصصت هذه الفعاليات وبثها ونشرها مساحة واسعة من خلال موقعها، وساعدت على تزويد الجمهور وصناع القرار بالمعلومات حول هذه الأحداث والأزمات المستمرة، بل ومساعدتهم على تكوين موقف تجاه هذه الأحداث.

كما أن المواقع الإخبارية أصبحت أكثر فاعلية في تناول وتغطية الأحداث لما تمثله من مرونة ومساحة أكبر وعلى مدار الساعة وبتكلفة أقل جعلتها أكثر مواكبة للتطورات المستجدة بما يلبي رغبات القراء(الدليمي،2011،ص43).

إذ حظي العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية (2021) باهتمام واسع وكثيف من قبل وسائل الإعلام المختلفة، وتمتع بتغطية إعلامية شاملة وواسعة، وأفردت له مساحة كبيرة من التغطية الإعلامية والتحليلات الإخبارية، وبناءً عليه تأتي هذه الدراسة في محاولة التعرف على اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أثارت قضية ترحيل عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة ضجة كبيرة، إذ تسعى جمعيات استيطانية يهودية إلى استصدار حكم قضائي بإخلاء البيوت من ساكنيها الفلسطينيين، فيما أججت المعركة القضائية التوتر وتحولت الاحتجاجات إلى مواجهات عنيفة ودامية ، لتمتد فيما بعد إلى الداخل الفلسطيني، وقطاع غزة.

حيث استأثرت هذه الأحداث على اهتمام الرأي العام العربي والعالمي لما تحتله القضية الفلسطينية من أهمية بالغة فمما لاشك فيه في الجزء الجوهري من النزاع العربي الإسرائيلي الذي نشء بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، وما نتج عنها من حروب وأزمات في منطقة الشرق الأوسط، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة، كما أن الأحداث الجارية في فلسطين فرضت نفسها على الصفحات الرئيسية لوسائل الإعلام كافة، مما دفعها لإفراد مساحات واسعة من النقد والتحليل والتغطية والمعالجة للقضية.

وتأسيساً على السابق، تكمن مشكلة الدراسة الرئيسة في محاولة التعرف على اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 وذلك من خلال قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، وما مدى تقييم لموضوعية هذه المواقع خلال تغطيتها للأحداث.

وتهدف الدراسة بشكل أساسي إلى الإجابة على مجموعة الأسئلة التالية:

1- ما درجة اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 ؟

2- ما أسباب اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 ؟

3- ما المواقع الإلكترونية المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 ؟

4- ما الموضوعات المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 ؟

5- ما درجة موضوعية تغطية المواقع المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 من وجهة نظر النخب العربية ؟

6- ما اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من جانبين :

الجانب الأول: الأهمية العلمية للدراسة

وتتلخص في قلة البحوث والدراسات التي تعنى بدراسة الأحداث الفلسطينية2021، ففي ظل محدودية وندرة الدراسات المحلية التي تناولت اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية مواقع القنوات الفضائية الإلكترونية للعدوان الإسرائيلي على فلسطين2021، تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها من الدراسات الأولى – في حدود علم الباحثة – التي درستها في هذا الاتجاه.

الجانب الثاني: الأهمية العملية للدراسة

إذ تكمن أهمية الدراسة في هذا الجانب من الموضوع البحثي المتناول وهو (الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني) والذي تعود جذوره التاريخية إلى عام (1948م) وتطور على مراحل ، وحيث يعتبر الكثير من المحللين والسياسيين أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة

وتوترها حتى وصل الأحداث الأخيرة من عدوان الكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية المتمثلة في حي الشيخ جراح ومدن الداخل ، وقطاع غزة ، والذي أحدث ردود فعل على المستوى العربي والدولي.

أهداف الدراسة

1- درجة اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

2- أسباب اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

3- المواقع الإلكترونية المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

4- الموضوعات المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

5- درجة موضوعية تغطية المواقع المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 من وجهة نظر النخب العربية .

6- اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

الدراسات السابقة

بما يتناسب وينسجم مع طبيعة موضوع الدراسة البحثية ، فقد حاولت الباحثة إدراج دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع ، أو قريب منه بشكل مباشر أو غير مباشر ، وتستعرضها الباحثة وفق التالي:

الدراسات العربية

1- **دراسة ربابعة (2016) بعنوان: "اعتماد الصحفيين الأردنيين على قناة بي بي سي عربي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث العربية الجارية".** سعت

هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على قناة بي بي سي عربي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث العربية الجارية وما الآثار الناتجة من هذا الاعتماد، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي وتكونت العينة من (400) مفردة باستخدام أسلوب العينة العشوائية. وبينت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على قناة بي بي سي عربي وبين أهمية الأحداث التي تتناولها عن المنطقة العربية في نشراتها الإخبارية، كما خلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين مدى اعتماد الصحفيين الأردنيين على قناة بي بي سي عربي وبين رغبتهم في زيادة الوعي والمخزون المعرفي حول الأحداث الجارية في المنطقة العربية.

2- دراسة أبو مراد (2016) اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات (دراسة ميدانية) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات، ومعرفة أهم مواقع الصحافة الإلكترونية التي تلجأ إليها النخبة السياسية الفلسطينية أثناء الأزمات، وكشف الدوافع الكامنة وراء اعتماد أفراد العينة على الصحافة الإلكترونية، ومعرفة درجة الثقة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات بالنسبة لأفراد النخبة السياسية، بالإضافة لمعرفة الآثار الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية وخاصة القرارات المتعلقة بالأزمات والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية. وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، وتم اختيار عينة عشوائية من النخبة السياسية في محافظات قطاع غزة، والتي شملت الوزراء الحاليين والسابقين، ونواب المجلس التشريعي الحاليين والسابقين، وقادة القوى والفصائل الوطنية والإسلامية العاملة على الساحة الفلسطينية في قطاع غزة، بالإضافة للمحللين السياسيين، وأساتذة العلوم السياسية في الجامعات الفلسطينية في القطاع، وقد بلغ قوام العينة (207) مبحوثاً، وتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 1-11-2015م إلى 15-12-2015م. أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أوضحت الدراسة أن ما نسبته 100% من العينة المبحوثة تستخدم شبكة الانترنت. جاءت الفورية والتحديث المستمر الذي تتمتع به الصحافة

الإلكترونية في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت والاعتماد على الصحافة الإلكترونية بنسبة بلغت 70%. اعتمد المبحوثون على الصحافة الإلكترونية بدرجة عالية أثناء الأزمات بنسبة 42.5%، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة عالية جداً بنسبة 37.7%. حصلت وكالة معاً الإخبارية على أعلى درجة مطالعة واعتماد عليها أثناء الازمات من قبل المبحوثين بنسبة 70%. حل موقع دنيا الوطن في المرتبة الثانية من حيث مطالعة واعتماد المبحوثين عليه أثناء الأزمات بنسبة 54.6%. جاء موقع الجزيرة نت في المرتبة الأولى على صعيد مواقع الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية من حيث مطالعة واعتماد المبحوثين عليه أثناء الأزمات بنسبة 75.2%. أفادت الدراسة أن نسبة 52.2% من المبحوثين يعتبرون أن الصحافة الإلكترونية تزيد معرفتهم بدرجة عالية. حصلت الأخبار والمواد الصحفية التي تتناول قضية القدس على أعلى نسبة متابعة من البحوثين بنسبة 73.4%. نالت الحروب العدوانية التي تعرض لها قطاع غزة أعلى نسبة أفادت بها الصحافة الإلكترونية المبحوثين وزودتهم بالمعلومات المهمة حولها بنسبة مئوية بلغت 78.3%. أوضحت الدراسة أن أهم المشاكل التي تعاني منها الصحافة الإلكترونية عند معالجتها للأزمات هي مجهولية المصدر وذلك بنسبة 64.3% من المبحوثين.

3- دراسة العزعزي (2015) بعنوان: اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، وطبق على عينة عشوائية قوامها (300) مفردة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن (25%) من طلبة جامعة أم القرى يعتمدون بدرجة مرتفعة على القنوات الفضائية الإخبارية، وتوصلت نتائج الدراسة أن النسبة الأعلى من طلبة جامعة أم القرى بمختلف توجهاتهم الشخصية يقضون أقل من ساعة من أوقاتهم لمشاهدة القنوات الإخبارية. وبينت نتائج الدراسة أن الآثار الناتجة عن اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية ، ظهرت الآثار المعرفية بدرجة مرتفعة أما الآثار السلوكية بدرجة مرتفعة

عند الإناث ذوات التخصص الإنساني بينما ظهرت ضعيفة عند الذكور ذوي التخصص الإنساني، وبشأن الآثار الوجدانية فقد وجدت ضعيفة عند الشباب الجامعي على مستوى النوع أو التخصص.

4-دراسة Auter &Mills & Shamy & Elmasry (2013) . بعنوان: Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel–Palestine conflict during war and calm periods.

- تأطير الجزيرة والعربة للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني خلال الحرب وفي فترات الهدوء.

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة في أوجه الشبه والاختلاف بين قناتي الجزيرة والعربية للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني ، خلال حرب غزة عام (2008-2009) والعام الذي يليها والذي يعتبر فترة هدوء نسبي بين الطرفين ، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومن خلاله تم استخدام أسلوب تحليل المضمون ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- من حيث الشكل الإخباري ، اعتمدت الجزيرة في الغالب على الحزم (التقارير التي يتم تحريرها بالكامل و تنتجها للصحفيين في هذا المجال ويضم الصوت والفيديو والمقابلة) بينما اعتمدت "العربية" بشكل أكبر على عمليات الإرسال الصوتي البسيطة (VOs) .
- وبالنسبة للعنف الاسرائيلي ضد الفلسطينين أظهرت قناتي الجزيرة والعربية الاتجاه المحايد إزاء الأمر.

التعليق على الدراسات السابقة

- تتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث نوعية الدراسة الوصفية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث الاعتماد على المنهج المسحي.

- تتشابه الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.
- تتميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة بأنها تقوم بدراسة النخب العربية كعينة بحثية.
- تختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة أنها تتناول العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تطوير الأداة البحثية.
- صياغة الإطار النظري.
- بلورة الموضوع البحثي.

الإطار النظري للدراسة

يتصل الإطار النظري لهذه الدراسة مع نظرية هامة ولها مكانتها بين نظريات الإعلام والاتصال، وهي (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام).

تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأن تأثير وسائل الإعلام ليس موحد ولا مباشر، بل يعتمد هذا التأثير على اعتماد الشخص على وسائل الإعلام لإشباع حاجة أو تحقيق هدف وبالتالي يكون لوسائل الإعلام تأثير أقوى على هذا الشخص، فوسائل الإعلام تكون أكثر فاعلية عندما تقدم محتوى فريد يرتبط بأهداف المتعرضين لها، ويزداد تأثير وسائل الإعلام إذا قل اعتماد الفرد على الشبكات الاجتماعية (العلاقات الشخصية) في الحصول على المعلومات.

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كائن اجتماعي معقد وفريد التطور ، ففي أوقات الأزمات يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لإزالة الغموض ومع ذلك فإن وسائل الإعلام تعتمد على الأفراد والموارد البشرية من أجل نفس الهدف (إزالة الغموض).

نشأة النظرية

وكان الظهور المبكر لمسمى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من خلال ورقة بحثية للباحثة ساندرا بال – روكيتش بعنوان "منظور المعلومات عام 1974 والتي دعت إلى التحول من المفاهيم التي تركز على دور وسائل الإعلام في عملية الإقناع إلى النظرة إلى وسائل الإعلام كنظام للمعلومات، وتم اعتبار أن قوة النظام الإعلامي مستمدة من اعتماد الأنظمة الأخرى والأفراد عليه وعلى مصادر المعلومات التي يتحكم فيها، وذلك بدلاً من النظر إلى وسائل الإعلام باعتبارها أنظمة غير مرتبطة بغيرها أو معزولة.

تأثير وسائل الإعلام في الجمهور نتيجة الاعتماد عليها:

الهدف الرئيس لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

من الأهداف الرئيسية التي سعى كل من "ملفين ديفلير وساندرا بول روكيش مؤسسا نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عام 1976 للتوصل إليه، هو تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية و مباشرة، وفي احيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة و ضعيفة نوعاً ما (قادوس،2018،ص182).

يشير صاحبا النظرية (ملفين دي فلور وساندرا بول روكيتش) إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية (كنعان، 2019،ص170).

أولاً: الآثار المعرفية:

تشتمل الآثار المعرفية وفقا لهذه النظرية على أربعة أمور هي:

أ . كشف الغموض:

فالغموض ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور، وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في هذه الحادثة.

ب . تكوين الاتجاه:

تكوّن وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه، كما في مثل مشكلات البيئة والتربية.

ج . ترتيب الأولويات:

ولهذا الاثر نظرية مستقلة تحمل الاسم نفسه، حيث إن وسائل الإعلام تبرز قضايا، وتخفي أخرى مما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الإعلام الضوء على قضية دون أخرى.

د . اتساع الاهتمامات:

وذلك أن وسائل الإعلام تعلم الجمهور أشياء ومعارف لا يدركونها من قبل، مما يشكل لهم أهمية. وذلك مثل الحرية في التعبير، وأمر المساواة.

ثانياً: الآثار الوجدانية:

يذكر (ملفين دي فلور وساندرا بول روكيش) صاحبا النظرية ان المقصود بالآثار الوجدانية هو المشاعر مثل: العاطفة، والخوف، ويعرضها على النحو الآتي:

أ . الفتور العاطفي:

فكثرة التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي، وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وهذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد بالتبلد.

ب . الخوف والقلق :

يفترض أن التعرض لمشاهد العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف ، والقلق ، والرعب من الوقوع في هذه الأعمال أو أن يكون ضحية لها.

ج . الدعم المعنوي:

وذلك أن وسائل الإعلام عندما تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الإحساس بالتوحد، والاندماج في المجتمع، والعكس عندما لا تعبر وسائل الإعلام عن ثقافته، وانتمائه فيحس بإحساس الغربة.

ثالثاً: الآثار السلوكية:

يحصر (دي فلور وساندرا بول روكيش) الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في أمرين:

التنشيط:

ويعني به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وهذا هو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالوجدانية.

الخمول:

ويعني هذا العزوف عن العمل، ولم يحظ هذا الجانب بالدراسة الكافية، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل.

من هنا يتضح أن علاقة الاعتماد تتوقف على مدى تحقيق مصدر الإشباع (مصدر التأثير/ وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات) لإشباعات الفرد المعتمد عليه كماً وكيفاً، كما يقدرها أو يقيمها هذا المعتمد، وليس كما يقدم هذا المصدر.

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

- **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية والتي تعتبر بأنها "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها ،وكشف الجوانب التي تحكمها" (مصطفى ، 2001،ص278).
- **المنهج المستخدم:** لتحقيق النتائج المرجوة من هذا البحث وبما ينسجم ويتوافق مع طبيعة الأهداف والأسئلة الموضوعية، فإن المنهج الأنسب لهذه النوعية من الدراسات هو المنهج المسحي والذي يعرف بأنه "المنهج البحثي الذي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من الاستنتاج العلمي لمعرفة أسبابها والمقارنة فيما بينها، وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تخلص له من نتائج" (انصورة ، 2015،ص53).

مجتمع الدراسة وعينته

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد النخب العربية من أكاديميين، وإعلاميين، وسياسيين.
- عينة الدراسة: تم استخدام أسلوب العينة العشوائية والتي "يكون فيها احتمال اختيار جميع المفردات متساوٍ ومعروف ويمكن حسابه" (النقيب ،2008،ص110) وجرى توزيعها على (200) مفردة من النخب العربية، ويبين الجدول التالي خصائص أفراد العينة:

جدول رقم (1) خصائص أفراد العينة

المتغير الديموغرافي	البدائل	التكرار	%
النوع الاجتماعي	ذكر	117	58.5
	أنثى	83	41.5
	المجموع	**200**	**100**
الحالة الاجتماعية	أعزب	81	40.5
	متزوج	105	52.5
	مطلق	11	5.5
	أرمل	3	1.5
	المجوع	**200**	**100**
المستوى التعليمي	بكالوريوس	66	33
	دراسات عليا	134	67
	المجموع	**200**	**100**
طبيعة النخبة	نخبة أكاديمية	73	36.5
	نخبة إعلامية	75	37.5

	نخبة سياسية	52	26
	المجموع	**200**	**100**

يمثل الجدول رقم (1) خصائص أفراد العينة المبحوثة ، ونلاحظ بشكل مفصل فيما يخص الفئة الأولى (النوع الاجتماعي) أن نسبة الذكور كانت أعلى فقد بلغت (58.5%) ، بينما نسبة الاناث كانت (41.5%) أما فيما يخص الحالة الاجتماعية فتوضح البيانات أن فئة متزوج جاءت بالمرتبة الأولى بما نسبته (52.5%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة أعزب بنسبة مئوية قيمتها (40.5%) أما فئة مطلق فقد شغلت المرتبة الثالثة بما نسبته (5.5%) بينما جاءت فئة مطلق بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (1.5%)، أما فيما يخص المستوى التعليمي، فاحتل مستوى الدراسات العليا المرتبة الأولى بما نسبته (67%) تلتها بالمرتبة الثانية فئة بكالوريوس بنسبة (33%).

وبالنسبة للمتغير الديموغرافي طبيعة النخبة، فقد جاءت النخبة الإعلامية بالمرتبة الأولى بما نسبته (37.5%) تلتها بالمرتبة الثانية النخبة الأكاديمية بنسبة (36.5%) أما النخبة السياسية جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة وصلت إلى (26%).

أداة الدراسة

وفقاً لما تقتضيه طبيعة البحث، فإن الاستبانة هي أداة الدراسة المستخدمة في جمع المعلومات من أفراد العينة، وتشير الباحثة إلى أنها لجأت إلى تصميم استبانة إلكترونية لسهولة الوصول إلى أفراد النخب العربية من مختلف المناطق والدول العربية.

محاور الاستبانة

تكونت الاستبانة من المحاور التالية:

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة (البيانات الشخصية).

المحـــور الثـــاني: مـدى اعتمـاد النخـب العربيـة علـى المواقـع الإلكترونيـة التابعـة للقنـوات الإخباريـة خـلال تغطيتهـا للأحـداث المتعلقـة بالعـدوان الإسـرائيلي علـى الأراضـي الفلسطينية2021.

المحـــور الثالـــث: درجـة موضـوعية المواقـع الإلكترونيـة التابعـة للقنـوات الإخباريـة خـلال تغطيتهـا للأحـداث المتعلقـة بالعـدوان الإسـرائيلي علـى الأراضـي الفلسـطينية2021 مـن وجهة نظر النخب العربية.

المحـــور الرابـــع: اتجاهـات النخـب العربيـة إزاء تغطيـة المواقـع الإلكترونيـة التابعـة للقنـوات الإخباريـة للأحـداث المتعلقـة بالعـدوان الإسـرائيلي علـى الأراضـي الفلسطينية2021.

اختباري الصدق والثبات

اختبار الصدق

لجـأت الباحثـة إلـى اختبـار صـدق أداة الدراسـة مـن خـلال أسـلوب الصـدق الظـاهري، أو مـا يعـرف بصـدق المحكمـين ويكـون ذلـك مـن خـلال عـرض الاسـتبانة (أداة الدراسـة) علـى ثلاثـة مـن المحكمـين مـن ذوي الخبـرة فـي مجـال البحـث العلمـي، لغايـة تقيـيم الأداة وإبـداء الملاحظـات ، لتقـوم الباحثـة فيمـا بعـد بتعـديلها وفـق مـا يتناسـب مـع طبيعـة البحث والأهداف المرجو تحقيقها.

اختبار الثبات

اسـتناداً إلـى طبيعـة أسـئلة الدراسـة، فقـد تـم اختبـار ثبـات فقـرات وعبـارات أسـئلة الدراسـة مـن خـلال اختبـار الاتسـاق الـداخلي، وذلـك باسـتخراج معامـل الثبـات كرونبـاخ ألفـا، وقـد تـم التوصـل إلـى نسـبة ثبـات مقـدارها (91.7%) وتعـد هـذه النسـبة عاليـة وتـنم عـن توافق وانسجام بين عبارات وفقرات الاستبانة.

المقاييس الإحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة عدد من المقاييس والأساليب الإحصائية من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) والمتمثلة في الآتي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً- درجة اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

جدول رقم (2)

مدى الاعتماد	التكرار	%
أعتمد دائماً	75	37.5
أعتمد أحياناً	91	45.5
أعتمد نادراً	34	17
المجموع العام	**200**	**100**

توضح بيانات الجدول رقم (2) درجة اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021، و تشير البيانات إلى التفاوت في نسب الاعتماد، فمنهم من يعتمد دائماً، وآخرون أحياناً ونادراً، ومنهم لا يعتمد على الإطلاق.

وتبين النتائج أن درجة اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الإخبارية جاءت متوسطة، إذ جاءت فئة (أعتمد أحياناً) المرتبة الأولى بما مجموعه (91) تكراراً وما نسبته (45.5%) تلتها بالمرتبة الثانية (أعتمد دائماً) بتكرار مجموعه (75) ونسبة مئوية وصلت إلى (37.5%) بينما جاءت فئة (أعتمد نادراً) بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (34) وبما نسبته (17%).

وبتفسير النتيجة السابقة ، نجد أنها الاعتماد بشكل متوسط (أحياناً) أمر مقبول ومنطقي، لاسيما مع توفر الوسائل الاتصالية البديلة في الحصول على المعلومات، لعل أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، والاعلام البديل الذي بات يسيطر على الساحة الإعلامية ويتصدر تغطية الأخبار العاجلة والهامة.

ثانياً-دوافع اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021

جدول رقم (3)

	أسباب الاعتماد على المواقع الإخبارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	المرتبة
.1	تتميز بتقديم الأحداث الخاصة بالأزمات والحروب بسرعة وآنية	4.20	0.406	موافق بشدة	الأولى
.2	تتميز بالمصداقية والموضوعية	3.19	0.900	محايد	السادسة
.3	تعرض جميع وجهات النظر حول الموضوع المتناول في التغطية الإخبارية	2.60	1.04	محايد	السابعة
.4	تحتوي المواقع الإخبارية التي أتابعها على عناصر تفاعلية تمكنني من التفاعل والتعليق وإبداء وجهة	3.39	0.873	محايد	الخامسة

	نظري ومشاركة الموضوع مع أصدقائي				
.5	تتميز بعملية التحديث المستمر للموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة (2021) .	3.40	0.805	موافق	الرابعة
.6	من وجهة نظري أرى أن المواقع الإلكترونية تختلف عن وسائل الإعلام التقليدية الأخرى	2.16	1.26	غير موافق	التاسعة
.7	تتمتع المواقع الإخبارية التابعة للقنوات التلفزيونية بشمولية التغطية الإخبارية	2.28	1.14	غير موافق	الثامنة
.8	تعتمد بشكل كبير في تغطيتها على مصادرها الخاصة (مندوبيها ومراسليها)	3.48	0.717	موافق	الثالثة
.9	لأنها تتناسب مع توجهاتي وآرائي	3.50	0.688	موافق	الثانية
	المتوسط العام	**3.13**	**0.870**	**محايد**	

تبين بيانات الجدول رقم (3) دوافع اعتماد النخب العربية على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021، حيث تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة بلغ (3.13) وبانحراف معياري قيمته (0.870) حيث يقع المتوسط العام ضمن اتجاه (محايد).

وبالنسبة لكل عبارة على حدة ، نجد أن العبارة رقم (1) وهي "تتميز بتقديم الأحداث الخاصة بالأزمات والحروب بسرعة وآنية" تصدرت المرتبة الأولى على القائمة بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.20) حيث يقع هذا المتوسط ضمن اتجاه موافق بشدة، تلته في المرتبة الثانية العبارة رقم (9) وهي "لأنها تتناسب مع توجهاتي وآرائي" بمتوسط حسابي مقداره (3.50) ويدل هذا المتوسط أن العبارة تقع ضمن اتجاه موافق، بينما شغلت العبارة رقم (8) وهي " تعتمد بشكل كبير في تغطيتها

على مصادرها الخاصة (منـدوبيها ومراسليها)" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.48) ويشير هذا المتوسط إلى أن العبارة جاءت ضمن اتجاه موافق.

بينما احتلت العبارة رقم (5) وهي "تتميز بعملية التحديث المستمر للموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة (2021) ". المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي مقداره (3.40) مما يعني أن هذه العبارة حازت على موافقة غالبية أفراد العينة المبحوثة، تلتها في المرتبة الخامسة العبارة رقم (4) وهي "تحتوي المواقع الإخبارية التي أتابعها على عناصر تفاعلية تمكنني من التفاعل والتعليق وإبداء وجهة نظري ومشاركة الموضوع مع أصدقائي "بمتوسط حسابي مقداره (3.39) مما يعني أنه يقع ضمن الاتجاه المحايد، بينما شغلت العبارة رقم (2) وهي "تتميز بالمصداقية والموضوعية "المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يقدر بِ(3.19) حيث يدل هذا المتوسط على أنه يقع ضمن الاتجاه المحايد. بينما جاءت العبارات رقم (3،7،6) بمراتب متأخرة بالقائمة.

ثالثاً- المواقع الإلكترونية المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

جدول رقم (4)

	المواقع الإلكترونية المفضلة لدى النخبة العربية	ك	%	المرتبة
1	مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لقنوات فضائية محلية	63	13.3	الرابعة
2	مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لقنوات فضائية عربية	98	20.7	الثالثة
3	مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لقنوات فضائية أجنبية	113	23.8	الثانية
4	مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لقنوات فضائية أجنبية ناطقة بالعربية	176	42.2	الأولى
	المجموع	**474**	**100**	

* تمكن المبحوثون في هذا السؤال من اختيار أكثر من بديل

تؤكد بيانات الجدول رقم (4) أن النخب العربية يفضلون متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021 من خلال المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (42.2%) أما المرتبة الثانية فقد شغلتها المواقع الإلكترونية الإخبارية الأجنبية بنسبة مئوية وصلت إلى (23.8%) بينما جاءت المواقع الإلكترونية الإخبارية العربية بالمرتبة الثالثة بما نسبته (20.7%) واستقرت المواقع الإلكترونية الإخبارية المحلية بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (13.3%).

ويمكن تفسير تفضيل النخب العربية للمواقع الإلكترونية الإخبارية التابعة للقنوات الفضائية الناطقة بالعربية، أنها تمكنت من إثبات جدراتها وفاعليتها، لاسيما أوقات الأزمات، عدا أنها تمكنت من استقطاب الجمهور العربي من خلال وسائل وأساليب عديدة، أبرزها توظيف التكنولوجيا الرقمية التي انعكست بشكل أو بآخر على المحتوى الإعلامي المقدم من قبلها.

رابعاً- الموضوعات المفضلة لدى النخب العربية في متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021

جدول رقم (5)

	الموضوعات المتعلقة بأحداث العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021	التكرار	%	المرتبة
1	قضية حي الشيخ جراح	82	10.1	الأولى
2	المقاومة الفلسطينية	82	10.1	الأولى
3	الاعتداء على المسجد الأقصى	66	8.1	الرابعة
4	موقف مجلس الأمن	33	4	التاسعة
5	ردود الأفعال الشعبية العربية	73	9	الثالثة

6	ردود الأفعال الشعبية الدولية	61	7.5	الخامسة
7	الموقف الرسمي العربي	33	4	التاسعة
8	الموقف الرسمي الدولي	27	3.3	العاشرة
9	العدوان على قطاع غزة	78	9.6	الثانية
1	الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة	53	6.5	السادسة
1	خرق الهدنة من الجانب الإسرائيلي	45	5.5	الثامنة
1	الاعتداءات على فلسطيني48	51	6.3	السابعة
1	استهداف المدنيين في قطاع غزة	78	9.6	الثانية
1	المبادرات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار	9	1.1	الثالثة
1	الموقف الفلسطيني الرسمي	11	1.4	الثاني
1	الموقف الإسرائيلي الرسمي	8	1	الرابعة
1	القبة الحديدية واعتراض الصواريخ	22	2.7	الحادي
	المجموع	**812**	**100**	

تبين بيانات الجدول رقم (5) قائمة موضوعات أحداث العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 التي يفضل النخب العربية متابعتها عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية التابعة للقنوات الفضائية التفزيونية، وتشير النتائج إلى تصدر قضية حي الشيخ جراح والمقاومة الفلسطينية المرتبة الأولى بنسبة مئوية وصلت إلى(10.1%) تلتها في المرتبة الثانية العدوان على قطاع غزة واستهداف المدنيين فيه بنسبة (9.6%) بينما شغلت ردود الأفعال الشعبية العربية المرتبة الثالثة بما

نسبته (9%) واستقر موضوع الاعتداء على المسجد الأقصى في المرتبة الرابعة بنسبة (8.1%) بينما جاءت ردود الأفعال الشعبية الدولية بالمرتبة الخامسة بما نسبته (7.5%) تلتها في المرتبة السادسة الصمود الفلسطيني وانتصار المقاومة بنسبة مئوية وصلت إلى (6.5%) أما المرتبة السابعة فقد شغلها موضوع الاعتداء على فلسطيني 48 بما نسبته (6.3%) وجاء موضوع خرق الهدنة من الجانب الإسرائيلي في المرتبة الثامنة بنسبة (5.5%).

كما توضح نتائج الجدول السابق، أن الموضوعات (موقف مجلس الأمن، الموقف الرسمي العربي، الموقف الرسمي الدولي، القبة الحديدية واعتراض الصواريخ، الموقف الفلسطيني الرسمي، المبادرات الدولية والعربية لوقف إطلاق النار ، الموقف الإسرائيلي الرسمي) شغلت مراتب متأخرة من القائمة لم تتجاوز أي منها نسبة (5%).

ويمكن تحليل النتيجة السابقة بأن قضية حي الشيخ جراح كانت الرئيسية والمحورية، وتعتبر الشرارة الأولى لانطلاق العدوان، فبعد قرار المحكمة الإسرائيلية بإخلاء الحي من قبل ساكنيه لصالح مستوطنين إسرائيليين، بدأت الاضطرابات والاشتباكات في القدس الشرقية، وسيطر على الرأي العام العربي والدولي، وانتشرت حملات تضامن مع القضية، مما أدى إلى توسع العدوان إلى الأراضي الفلسطينية الأخرى ومنها قطاع غزة.

خامساً – درجة موضوعية تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 من وجهة نظر النخب العربية.

جدول رقم (6)

درجة الموضوعية	ك	%	
0 – 25%	22	11	موضوعية
26% – 75%	103	51.5	موضوعية

%76 - %100	75	37.5	موضوعية
المجموع	**200**	**100**	

تبين بيانات الجدول رقم (6) درجة موضوعية تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية خلال تغطيتها للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 من وجهة نظر النخب العربية، ويلاحظ تفاوت هذه النسب في إجابات أفراد العينة المبحوثة.

إذ يتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من النخب العربية تجد أن موضوعية تغطية المواقع االإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 جاءت موضوعية بشكل متوسط (26% - 75%) بما نسبته (51.5%) أما ممن يجدون أن التغطية كانت موضوعية بشكل كبير (76%- 100%) فقد شغلوا المرتبة الثانية بما نسبته (37.5%) أما الفئة الثالثة والأخيرة وهي الموضوعية المنخفضة (0-25%) جاءت بنسبة (11%).

ويمكن القول، أن النتيجة السابقة تعد منطقية، إذ لايوجد موضوعية مطلقة في وسائل الإعلام، بل أنها تحاول أن تكون موضوعية إلى حد ما من أجل كسب ثقة جمهورها، معتمدة في ذلك على عدد من الأساليب، أبرزها الفصل بين الحقيقة والرأي، فكل خبر يجب أن يكون مبنياً على الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن التحقق من صحتها، إضافة إلى الحياد، وعرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، والابتعاد عن الاجتهادات والتفسيرات الشخصية.

سادساً - اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

جدول رقم (7)

	العبارات	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المرتبة
.1	أزالت التغطية الإخبارية للمواقع الإلكتروني اللبس لدي فيما يتعلق بأحداث القضية الفلسطينية2021	2.16	غير موافق	السابعة
.2	جعلتني متابعة أحداث العدوان على فلسطين2021 أصاب بالفتور والتبلد العاطفي إزاء زخم المعلومات المتعلقة بالصراع والنزاع والحروب	2.07	غير موافق	التاسعة
.3	سلطت المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الضوء على أحداث لم يتم تناولها في وسائل الإعلام التقليدية	3.23	محايد	الرابعة
.4	أشعرتني متابعتي لأحداث القضية الفلسطينية2021 عبر المواقع الإخبارية بالقلق والخوف إزاء ما يحدث	2.19	غير موافق	الثامنة
.5	ساهمت المواقع الإلكترونية الإخبارية بتوسيع دائرة النقاش حول الأحداث الفلسطينية الجارية من خلال عرض وجهات النظر المختلفة	3.42	موافق	الثالثة
.6	ساهمت المواقع الإلكترونية الإخبارية بإتخاذي موقف إزاء مايحدث	2.63	محايد	السادسة
.7	ساهمت المواقع الإلكترونية الإخبارية بتشكيل الاتجاه لدي إزاء مايحدث	3.14	محايد	الخامسة

.8	زودتني متابعتي لتغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية بمعلومات جديدة لم أكن أمتلكها حول القضايا المتناولة.	4.19	موافق	الثانية
.9	رتبت المواقع الإلكترونية أولوياتي إزاء القضايا المتناولة	4.21	موافق بشدة	الأولى
المتوسط العام		**3.02**	**محايد**	**محايد**

توضح بيانات الجدول رقم (7) اتجاهات النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021، وتوضح النتائج أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة المبحوثة قد بلغ ما يقارب (3.02) وبمقارنته مع مقياس الدراسة، نجد أنه يقع ضمن اتجاه محايد، وهو ما يؤكد أن غالبية العينة اتخذت اتجاه الحياد إزاء على عبارات وفقرات هذا المحور.

وبالنسبة لكل عبارة على حدة ، فتؤكد نتائج الدراسة تصدر العبارة رقم (9) وهي "رتبت المواقع الإلكترونية أولوياتي إزاء القضايا المتناولة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة الرئيسي ، نجد أنه يقع ضمن اتجاه موافق بشدة، أما المرتبة الثانية فقد شغلتها العبارة رقم (8)وهي "زودتني متابعتي لتغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية بمعلومات جديدة لم أكن أمتلكها حول القضايا المتناولة". بمتوسط حسابي مقداره (4.19) وعند مقارنة هذا المتوسط بمقياس الدراسة الرئيس نجد أنه يأخذ اتجاه موافق، بينما جاءت العبارة رقم (5) وهي "ساهمت المواقع الإلكترونية الإخبارية بتوسيع دائرة النقاش حول الأحداث الفلسطينية الجارية من خلال عرض وجهات النظر المختلفة "في المرتبة الثالثة بمتوسط يساوي (3.42)، وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة الرئيسي، نجد أنه يقع ضمن اتجاه موافق، تلتها في المرتبة الثانية العبارة رقم (3) وهي "سلطت المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الضوء على أحداث لم يتم تناولها في وسائل الإعلام التقليدية" بمتوسط مقداره (3.23) وعند مقارنة هذا المتوسط بمقياس الدراسة الرئيس نجد أنه يأخذ اتجاه محايد أما العبارة رقم (7) وهي ساهمت المواقع

الإلكترونية الإخبارية بتشكيل الاتجاه لدي إزاء مايحدث "فقد جاءت في المرتبة الخامسة بما مقداره لمتوسطها الحسابي (3.14) وبمقارنة هذا المتوسط مع مقياس الدراسة الرئيسي ، نجد أنه يقع ضمن اتجاه محايد .كما شغلت العبارات رقم **(6،1،4،2)** مراتب متأخرة من القائمة.

وبتحليل النتائج السابقة، نجد أن المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية التلفزيونية نجحت في إعادة ترتيب أولويات الجمهور نحو القضية الفلسطينية، وإعادة إبرازها على المحتوى الإعلامي الذي تقوم بتغطيته، بعد أن غيبت لفترة كبيرة بسبب كثرة وزخم الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، وهو مايعني عودة اهتمام الجمهور بالقضية الفلسطينية من جديد ، والأحداث المتعلقة بها.

ملخص نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، ندرجها كما الآتي:

1. بينت النتائج أن النخب العربية تعتمد بشكل متوسط على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الإخبارية في الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.
2. وضحت النتائج أن أهم دوافع اعتماد النخب العربية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الإخبارية في الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 لأنها تتميز بتقديم الأحداث الخاصة بالأزمات والحروب بسرعة وآنية.
3. أكدت النتائج أن النخب العربية يفضلون متابعة الأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية 2021 من خلال المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية دون غيرها.
4. أظهرت النتائج أن موضوع قضية حي الشيخ جراح والمقاومة الفلسطينية هي أبرز الموضوعات التي فضلت النخب العربية متابعتها خلال فترة العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021.

5. ترى النخب العربية أن موضوعية تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 متوسطة (26% - 75%).
6. دلت النتائج أن أبرز الاتجاهات التي كونتها النخب العربية إزاء تغطية المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الإخبارية للأحداث المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية2021 هو ترتيب أولوياتهم نحو الأحداث الجارية.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بضرورة مايلي:

1- تفعيل دور وسائل الإعلام العربية بكافة أشكالها (التقليدية والرقمية) في تغطية الأخبار والأحداث المتعلقة بالشؤون العربية.

2- تطوير الأدوات التقنية في المواقع الإلكترونية كافة، من أجل زيادة المتابعة لها، خصوصاً أن الجمهور اليوم يتجه نحو الإعلام الرقمي بكافة وسائله كمصدر رئيس للحصول على المعلومات فيما يخص الأحداث الجارية.

3- تسليط الضوء على الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية بكافة جوانبها، إذ في ظل الصراعات والأزمات المزدحمة في المنطقة العربية، غُيبت القضية الفلسطينية عن الساحة الإعلامية.

4- التمسك بأخلاقيات العمل الإعلامي أثناء تغطية الأحداث المتعلقة بالحروب والأزمات ، وعدم الانحياز لطرف دون آخر، أو اتباع أساليب التضليل أو التعتيم الإعلامي.

5- دراسة أولويات النخب العربية إزاء الأحداث السياسية في المنطقة العربية، ومقارنتها مع أولويات وسائل الإعلام.

6- إجراء دراسة متخصصة حول جمهور وسائل الإعلام الرقمية من حيث السمات، الخصائص، من أجل معرفة العلاقة بين السمات العامة والتأثيرات الثقافية

والاجتماعية المرتبطة بفئات هذه السمات، ومؤشرات السلوك الاتصالي، والتأثيرات المتوقعة عن هذا السلوك.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أبو مراد، ماجد (2016) اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على الصحافة الإلكترونية أثناء الأزمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. الجامعة الإسلامية غزة.
2. انصورة، نجاة (2015) *أساسيات وأصول علم النفس*. القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع.
3. الدليمي، عبدالرزاق. الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
4. ربابعة، عبيدة (2016) *اعتماد الصحفيين الأردنيين على قناة بي بي سي عربي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث العربية الجارية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام. جامعة اليرموك.
5. العزعزي، وديع (2014). *اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية*. مجلة جامعة طيبة. العدد 8، ص916-965.
6. الكندي، عبدا لله. (2008. *تغطية الصحافة العمانية العربية اليومية لحرب الخليج الثانية 90-1991م. في تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة*.تحرير عبدا لله الكندي، بيروت : المؤسسة العربية للدرسات والنشر.
7. كنعان، علي (2019) *نظريات الإعلام*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
8. مصطفى، خاطر (2001) *البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية*. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.

المراجع الأجنبية

9. Elmasry, M. H., Shamy, A. E., Manning, P., Mills, A., & Auter, P. J. (2013). Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel–Palestine conflict during war and calm periods. *International Communication Gazette*, *75*(8), 750-768.

المواقع الإلكترونية

10. مركز الجزيرة للدراسات (2021). *حرب غزة الرابعة: فشل إسرائيلي وتصدُّر فلسطيني*. متاح على (https://studies.aljazeera.net/ar/article/5014). تاريخ الدخول: 29-05-2021.